أكبر الساعات

رأى الاميركيون ان يفوقوا غيرهم في صنع الساعات الكبيرة كما فاقوا امم الارض في امور كثيرة فصنعوا ساعة قطر ميناتها اربعون قدماً اي اكثر من اثني عشر متراً ولم يضعوها في برج من ابراج كنائسهم كما هي العادة في اوربة ولا في بناء من مباني الحكومة بل في بناء شركة الصابون والطيوب المعروفة بشركة كولغايت Colgate

قطر ميناء هذه الساعة في النهار ٣٨ قدماً فقط ويزاد قدمين في الليل بالمصابيح الكهربائية التي تنير على دائرة لتدل على عدد الساعات فيصير اربعين قدماً. وطول عقرب الساعات ١٥ قدماً وعرضهُ الاوسع نحو اربع اقدام. وطول عقرب الدقائق ٢٠ قدماً وثقلهُ ٦٤٠ رطلاً. ورأسهُ ينتقل نحو قدم كل نصف دقيقة فيسير نصف ميل في اليوم. والعقربان مصنوعان من النحاس ومدهونان بدهان اسود ذُرَّ عليه رمل لكي لا يعكسا النور فتتعذَّر رؤيتهما اذا وقع عليهما نور الشمس. وطول كل علامة من علامات ارقام الساعات خمس اقدام ونصف قدم. ويناروجه الميناء ليلاً وتظهر الساعات والدقائق عليه بالمصابيح الكهربائية فعند كل دقيقة مصباح كهربائي صغير نورهُ مثل نور ٤ شمعات وعند كل ساعة مصباح كبير نورهُ مثل نور ٣٦ شمعة ولونهُ احمر وحافات العقربين مرصَّعة بالمصابيح الكربائية فعلى عقرب الدقائق ٤٠ مصباحاً وعلى عقرب الساعات ٣٤ مصباحاً. والمعمل الذي صنع هذه الساعة يكفل انها لا تختل ست ثوانٍ في الاسبوع مع ان ثقل عقربيها اكثر من الف رطل

ورقاص هذه الساعة من النوع المعوَّض الذي يصلح من نفسهِ ما يقع فيهِ من الخلل باختلاف الحر والبرد وطولهُ ثماني اقدام فقط وثقل قرصهِ ٣٣٠ رطلاً

ولا عبرة ببقيَّة التفاصيل اذ ليس الغرض ان يتعلَّم صانعي الساعات كيف يصنعون ساعة مثلها بل اظهار حجمها الذي لم تصل اليهِ ساعة قبلها فيتنا ترى صانعي الساعات قد جمعوا ادواتها كلها في حجم لا يزيد على حجم البندقة وصنعوا لها ميناء لا يزيد على فلقة الحمصة اتساعاً ترى صانعي هذه الساعة قد جعلوا قطر ميناتها اربعين قدماً وليس القصد منها مجرَّد الشهرة ولا مجرَّد الدلالة على الوقت بل يقصد بها ايضاً اعلان عمل اصحابها والمكان الذي يبيعون فيهِ صابونهم وطيوبهم. فالغاية الاولى الربح ويتبعهُ الشهرة ونفع الغير لان ساعة مثل هذه تُرى جلياً عن بعد شاسع فيستغني بها القراء عن اقتناء الساعات